Doi: 10.34120/0085-037-146-010

# أثر التدريس بالفيديو التفاعلي في إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في تربية قصبة إربد

**أ. د. إبراهيم أحمد الزعبي**
كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت
المملكة الأردنية الهاشمية

## الملخص

**هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس بالفيديو التفاعلي في إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في تربية قصبة إربد. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ حيث طبقت الدراسة على مجموعتين: ضابطة 23 طالبا، وتجريبية 22 طالبا، أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد، وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج قدم عدداً من التوصيات ذات العلاقة، ومنها: تشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام طرائق تدريس تفاعلية محوسبة، لما لها من دور في إتقان أحكام التلاوة والتجويد.**

**الكلمات المفتاحية:** الفيديو التفاعلي، أحكام التلاوة والتجويد.

## المقدمة

إن الاشتغال بعلوم الشريعة الإسلامية من أَجّلِ ما يتقرب به العبد للّه سبحانه وتعالى، وخصوصاً ما يتعلق بتعلم علوم القرآن الكريم، وإتقان تلاوته وتجويده من نطق سليم للحركات والحروف والكلمات وفق قاعدة خاصة، والتمكن من معرفة معاني كلماته وآياته من تفسير وتدبر وتأويل. ومن هنا، كان تدريس القرآن الكريم، وتعليم تلاوته للنشء من أهم العلوم التي يجب أن يهتم بها المعلمون والمربون. وتعد مهارة إتقان تلاوة القرآن وتجويده من المهارات المهمة التي لا ينبغي للمسلم أن يتجاوزها دون إتقان، وذلك لحاجته لها في تعبده وتعلمه ودعوته، كما أنها استجابة لمفهوم بعض الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الصحيحة، التي تحث على تعليم القرآن الكريم وتعلمه، ولذا كان واجبا على كل مسلم إعطاء القرآن حقه في التلاوة والتجويد، والتفسير، والتعلم والتعليم (الزدجالية، 2021). وقد اهتم علماء الإسلام بعلم التلاوة والتجويد قديما وحديثا، من خلال التعلم والتعليم والتأليف والمدارسة، وبينوا في كتبهم وكلامهم أن تعلم علوم القرآن الكريم من الأسس المهمة لتعلم وتعليم باقي أحكام الإسلام (السلمي، 2020). وجاءت الكثير من النصوص الشرعية تدل على فضل تعلم تلاوة القرآن الكريم، ومنها: قال الله تعالى: ﴿**الَّذينَ آتَيْنَاهُمُ الْكتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تلَاوَته أُولَئكَ يُؤْمنُونَ به وَمَنْ يَكْفُرْ به فَأُولَئكَ هُمُ الْخَاسرُونَ** ﴾ [سورة البقرة: 121]. وأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بتلاوة ما أُنزل إليه فقال: ﴿ورتّل القرآن ترتيلاً ﴾ [المزمل: 4]. قال الحسن: «اقرأه قراءةً بينةً» (الطبري، 2000، 23: 680). وإتقان تلاوة القرآن مطلوبة كذلك من المسلم على نحو صحيح، لأن في تلاوته تعبد للّه تعالى. وقال الله تعالى: ﴿**إنّ الّذينَ يَتْلُونَ كتَابَ الله وَأَقَامُوا الصّلَاةَ وَأَنفَقُوا ممّا رَزَقْنَاهُمْ سرًا وَعَلَانيَةً يَرْجُونَ تجَارَةً لّن تَبُورَ* ليُوَفّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزيدَهُم مّن فَضْله إنّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ**﴾ [فاطر: 29].

أما الأحاديث النبوية فكثيرة جدا، منها: عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «مَثَلُ الذي يَقْرَأُ القُرْآنَ وهو حافِظٌ له، مع السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذي يَقْرَأُ وهو يَتَعاهَدُهُ، وهو عليه شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أَجْران». (البخاري، 2: 125، حديث 4937). وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ لقُرْآنَ وعَلَّمَهُ» (البخاري، 2000، 3: 332 حديث 5027). وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله – صلى الله

عليه وسلم – قال: «يُقالُ لصاحِبِ القرآنِ اقرَأ وارقَ ورتِّل كما كُنتَ ترتِّلُ في الدُّنيا فإنَّ منزلتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُها» (الترمذي، حديث 2914).

ودلت مجمل النصوص الشرعية على الأجر العظيم لمن يتلو القرآن الكريم، وإن تلاوته سبب لنزول السكينة والرحمة، ويشفع لقارئه في القبر يوم القيامة، ويرفع درجات من يتلوه في الدنيا والآخرة، وقد اهتم النبي عليه الصلاة والسلام بتلاوته حق التلاوة، وكذا فعل مجمل الصحابة رضي الله عنهم، ولكن مع اتساع رقعة الإسلام المكانية، ودخول الكثير من الناس قس دين الإسلام، بدأ اللحن في تلاوة القرآن الكريم، حيث تنبه علماء الإسلام لهذا الإشكال الجديد.

وقد بدأ علم التجويد والتلاوة مبكرا كممارسة تطبيقية، مع نزول القرآن الكريم من الله جل جلاله بواسطة الأمين جبريل عليه السلام إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، حيث أقر جبريل عليه السلام تلاوة سيدنا محمد وفق الطريقة التي ارتضاها الله في تلاوة القرآن الكريم وتجويده، أما علم التجويد النظري التقعيدي فقد ظهر بعد انتشار اللحن في تلاوة لقرآن الكريم من بعض المسلمين في القرن الثاني الهجري (الزعبي، 2013: 191). وأول مَن وضع قواعد التجويد العلمية أئمةُ القراءة واللغة في بدءا من عصر التأليف، وقيل: إن الذي وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقال بعضهم: أبو الأسود الدؤلي، وقيل أيضًا: أبو عُبَيد القاسم بن سلاَّم، وذلك بعدما كثرت الفتوحات الإسلامية، وانضوى تحت راية الإسلام كثيرٌ من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة، فخشي ولاة المسلمين أن يُفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله – تعالى – فعَمِلوا على تلافي ذلك، وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله – تعالى – من اللحن، فأحدثوا فيه النقط والتشكيل، بعد أن كان المصحف العثماني خاليًا منهما، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئًا من كتاب الله – تعالى، وكان أول مَن ألَّف في التجويد أبا مزاحم الخاقاني المتوفَّى سنة: 325 هـ، وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري، ألف قصيدة رائية مكوَّنة من واحد وخمسين بيتًا – وهي تعتبر أقدم نظم في علم التجويد – ذكر فيها عددًا من موضوعات التجويد، وكان لها أثر في جهود العلَماء اللاحقين من خلال استشهادهم بأبياتها، أو شرحهم لمعانيها، أو اقتباسهم منها، ثم ظهرت المصنفات ما يزيد على مائة كتاب ورسالة في علم التجويد، منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع (نصر، 2000).

وقد تم وضع القواعد النظرية، من أجل فهمهما نظريا ثم تطبيقها عمليا، وهذا يتطلب التدريب الدقيق النظري والعملي، ويحتاج إلى طرائق تدريس فاعلة ونشطة بالصورة والصوت، في حال فقدان التلقي من أفواه المتقن لتلاوته، ومن تلك الطرائق الفاعلة استخدام التقنيات الحديثة المحوسبة، ومنها الفيديو التفاعلي (الزعبي، 2013).

## مفهوم التلاوة والتجويد والترتيل

لفظ التلاوة مقترن بالقرآن الكريم بمعنى القرءاة، «وسميت القراءة تلاوة لأن الأحرف والكلمات والآيات يتلو بعضها بعضا بالذكر، وتلا يعني تبع» (الثعالبي، 2012)، أو تأتي بمعنى «الإتباع سواء أكان باللفظ على هيئة مخصوصة أو العمل بامتثال أوامره ونواهيه» (ابن منظور، 2004؛ ابن فارس، 1999).

أما اصطلاحا فقد عرفّها فرج (2001) بإنها: الأداء الصحيح لقراءة القرآن الكريم من حيث الضبط والوقف والبدء والوصل، بحيث تكون الحروف خارجة من مخارجها، وتطبيق أحكام التجويد التي تعتري تجاور الحروف، مع تزيين معاني الكلمات والآيات القرآنية بحسن الصوت دون أي تكلف.

وبين الجلاد (2007: 85)، إن التلاوة تعني «الأداء الصحيح لحروف القرآن الكريم وكلماته وآياته، مع اللفظ الصحيح لحركات الحروف من فتح أو ضم أو كسر أو تشديد أو تسكين، والتلاوة لفظ خاص بالقرآن الكريم».

وهنا اقتبس كلاما نفيسا للإمام الغزالي رحمه الله اذ يقول:» وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ «(الغزالي، د .ت.1/287 )

أما التجويد في اللغة: «مصدر الفعل جود بمعنى أتقن والجيد ضد الرديء، والاسم المأخوذ منه الجودة بضم الجيم وفتحها» (ابن منظور، 2004: ج3، ص135، مادة جود).

أما اصطلاحا: فيُعرف على إنه «إعطاء الحروف حقوقها وترتيب مراتبها، ورد

الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتلطيف النُطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط، ولا تكليف» (منصور، 2006: 59) .

«وحق الحرف: إخراجه من مخرجه متصفا بصفاته الذاتية اللازمة له، كالجهر، والشدة، والاستعلاء، والغنة، وغيرها، فإن هذه الصفات المذكورة وغيرها من الصفات اللازمة لا تنفك عن الحرف. ومستحقه: صفاته العارضة الناشئة عن الصفات اللازمة، كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال" (البدوي، 2006: 12).

أما الترتيل فهو من «آداب تلاوة القرآن الظاهرة وسنة نبوية، ويعني التمكّث في القراءة، ويكون للإفهام، أو الرياضة، أو للتدبر» (الشيرازي، 1993: 156). وجاء في معاجم اللغة أن الترتيل هو من قولهم: ثغر رتل، إذا كان مفلجا إذا انفرج ما بين الأسنان على استواء فيها، ومرتل من سيره إذا تتابعت خطاه من غير سرعة (ابن منظور، 2004؛ والزبيدي، 2001، مادة رتل)، والترتيل يساعد على التدبر، وأشد تأثيرا على القلب.

## مفهوم الفيديو التفاعلي

الفيديو التفاعلي من التقنيات الحديثة في الحاسوب، التي أصبحت بجميع أنواعها جزءا لا يتجزأ من عناصر المنهج الدراسي في العالم، وخاصة في الأردن، حيث إن التقنيات التعليمية تحقق الأهداف التعليمية بسرعة بطريقة تفاعلية نشطة، وتزيد من جذب انتباه الطلاب وتركيزهم، وزيادة السرور والبهجة لدى الطالب أثناء الشرح، كما أنها تساعد على ترسيخ المعلومة بعد فهمها بالصوت والصورة والحركة (الطيطي وطويق، 2018). وقد ظهر الفيديو التفاعلي التعليمي في بريطانيا بمشروع من المعلمين والطلبة، يتم فيه جمع معلومات بعدة وسائل من المدارس والمجتمعات البريطانية، ويتم تخزينها على أسطوانات تفاعلية، ثم تلاه برنامج الفيديو التفاعلي بالمدارس عام 1985–1987، ثم انتشر استخدامه بتوسع وتطور في دول العالم الأخرى (خميس، 2003). وتم تعرف الفيديو التفاعلي بأنه: «نظام متعدد الوسائل يشمل الفيديو والحاسوب ووحدة الربط بين الحاسوب والفيديو، بالإضافة إلى شاشة العرض،

وهي وسيلة للتعليم الفردي» (حسام، 2009: 105). كما عرفه إسماعيل، بأنه: «أحد المبتكرات الجديدة، ويقدم المعلومات السمعية البصرية حسب استجابة الطالب، ويعرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض، ويقدم المعلومات باستخدام لقطات الفيديو والإطارات الثابتة مع نصوص ورسوم وأصوات» (إسماعيل، 2013: 201). وتستند طريقة الفيديو التفاعلي على النظرية البنائية التي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، ومن العوامل التي ساعدت في ظهور الفيديو التفاعلي التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أنتجت الانترنت، مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة تعتمد على التقنيات المحوسبة (العياصرة، 2021). وفي الفيديو التفاعلي يكون الطالب هو المحور الرئيس في التفاعل من خلال الأنشطة والاستجابة المستمرة، كما أنه يساعد على تخزين المعلومات لفترة طويلة، وهو من أهم أدوات التعليم الفردي، ويتم من خلاله تقديم دروس للطلبة، يستطيع الطالب التعديل عليها، والتحكم بسرعة الصوت، والتعبير عن رأيه بالمشاركة الكتابية أو الصوتية، أو تحميل الصور (مازن، 2009).

ويختلف الفيديو التفاعلي عن الفيديو العادي، في أن الفيديو العادي يعرض الصورة الثابتة والمتحركة والرسوم المتحركة، والرسوم البيانية، ولقطات الفيديو، كل ذلك على شاشة واحدة لا يمكن التعديل عليها، أما الفيديو التفاعلي يتم عرض لقطات الفيديو مجزأة في شاشة مستقلة متعددة العرض، والطالب يتحكم بسرعة الفيديو حسب قدراته العلمية، ويتم عرض المعلومات بطريقة غير خطية متتابعة، بل حسب حاجة الطالب، ويوفر التفاعل النشط من خلال الإضافة والتعديل والإجابة عن الأسئلة كتابة أو صوتا أو فيديو، فيستطيع الطالب السحب والإفلات والتمرير للأعلى أو الأسفل بنفس طريقة التفاعل على صفحات الموقع الالكتروني، كما يوجد فيه وظائف متعددة، مثل: الربط بصفحات متعددة مع الانترنت، ووجود بعد ثلاثي من خلال تحريك الفيديو ومشاهدته من جميع الجهات، ويمكن تقسيم الفيديو إلى وحدات صغيرة، وإدخال بيانات ومعلومات داخل الفيديو، وهذا كله يجعل الحصة الدراسية أكثر جاذبية وإمتاعا للطالب، وتحويل الحصة إلى شيء ممتع وتفاعلي أكبر (السريحي، 2018؛ السنيد، 2020).

ومما تقدم يتبين أن الفيديو التفاعلي يعرض النصوص، والرسوم، والصوت، يتفاعل الطلاب معه، وكذلك المعلم، ويساعد على الفهم والتذكر والممارسة، والاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة، ويوفر اللغة المناسبة بين الطالب والفيديو،

ويمكن تكراره أكثر من مرة ، ويراعي خصائص المتعلم وحاجاته المختلفة، ويساعد على إتقان التعلم، ويقدم التغذية الراجعة الفورية لاستجابات الطلاب، وهذا كله يخدم فكرة تحسين أداء الطلاب لبعض أحكام التلاوة والتجويد أثناء قراءة القرآن الكريم.

## الدراسات السابقة

في إطار الاهتمام بالفيديو التفاعلي وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت الفيديو التفاعلي وفاعليته، وقد لاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت في التخصصات الأخرى، ولا يوجد منها في مجال التلاوة والتجويد، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات تبعاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت الأكلبي (2009) دراسة هدفت معرفة فعالية الفيديو التفاعلي في تنمية كفايات معلمات على الفرائض والمواريث بالمرحلة الثانوية بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من 13 معلمة بمحافظة بيشة، وتم استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتم استخدام بطاقة ملاحظة، وبينت نتائج الدراسة أن الفيديو التفاعلي يسهم في تدريب المعلمات، وممارسة الكفايات لديهن بشكل ممتاز. وهدفت دراسة (الزعبي، 2013) التعرف إلى تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من 63 طالبا، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مديرية تربية قصبة المفرق بالأردن، وتم بناء استبانة لتقييم تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء معايير التجويد، وأظهرت النتائج أن أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في هذه المعايير الثلاثة ومؤشراتها متدن بشكل عام. وفي دراسة (العيافي، 2013) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة قلوة، وتكونت عينة الدراسة من 51 طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالفيديو التفاعلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وفق درجات تطبيق مقياس الملاحظة. وهدفت دراسة (Van & Hoogerheide, 2016) إلى بيان فاعلية استخدام نمذجة الفيديو في حل المشكلات الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من 43 طالباً،

تم توزيعهم على مجموعتين، واستخدم المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين التجريبية والضابطة. تم استخدام اختبار التحصيل كأداة للدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن الفيديو المنمذج له فاعلية في تعزيز التعليم، بغض النظر عن جنس المعلم أو الطالب. وأجرى (Kuhail, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي في تطوير الفهم القرآني، وتعلم المفردات القرآنية، لدى طلبة الصف السادس في غزة، وتكونت عينة الدراسة من 82 طالبا تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم كحيل بطاقة تحليل المحتوى والاختبار، لتحقيق هدف الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالفيديو التفاعلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرآني والمفردات لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت السريحي (2018) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 60 طالبة، تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مبحث العلوم؛ لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفيديو التفاعلي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي لتنمية المفاهيم العلمية على التحصيل المعرفي عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق لدى عينة الدراسة بدرجة كبيرة. وقام توفيق وعبيد (2019) بدراسة هدفت إلى بيان أثر استخدام مختبر الصوت في تنمية مهارات التلاوة لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في مادة التلاوة والحفظ في العراق، وتم اختيار العينة بصورة قصدية من طالبات كلية التربية بنات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية المرحلة الثانية، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وأعد توفيق وعبيد اختبارا تحصيليا يتألف من 30 فقرة شفوية وتحريرية ويتكون من مهارات التلاوة الثلاثة وهي: الاستماع، القراءة الجهرية، القراءة الصامتة. أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التلاوة والحفظ بطريقة مختبر الصوت ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

وهدفت دراسة (الدوسري، 2019) إلى الكشف عن فاعلية التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي على التحصيل العلمي في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بوادي الدواسر، وتكون أفراد الدراسة من 48 طالبا مقسمة على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتم اعداد اختبار تحصيلي لتحقيق هدف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مستوى الفهم والتطبيق بوجود فروق إحصائية، وعدم وجود فروق إحصائية في مستوى التذكر. وهدفت دراسة (Ok, Haggerty & Whaley, 2020) إلى بيان فاعلية تصميم الحالة الفردية لآثار نمذجة الفيديو باستخدام الواقع المعزز من خلال تطبيق الآيباد على تحسين مهارات الصوتيات لطلاب الصف الأول الأساسي الذين يعانون من القراءة في انجلترا، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وبينت نتائج الدراسة أن جميع الطلاب حققوا نموا كبيرا في أدائهم الصوتي. وهدفت دراسة (السنيد، 2020) إلى تقصي فاعلية الفيديو التفاعلي في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا بمدارس محافظة مأدبا بالأردن. تكونت عينة الدراسة من 60 طالباً وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتي الدراسة عشوائياً، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأداة الدراسة كانت الاختبار التحصيلي. أظهرت النتائج فاعلية التعليم بالفيديو التفاعلي على المجموعة الضابطة في مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

وهدفت دراسة (الزدجالية، 2021) إلى تعرف أثر طريقة المقاطع الصوتية على رفع مستوى التلاوة لدى طالبات الصف الثامن بسلطنة عمان. استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالبة. قسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعدد أفرادها 20، والثانية ضابطة وعدد أفرادها 20 طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي سلطنة عمان تم اختيارهن بطريقة قصدية، وذلك لكونهن يعانين من صعوبات في التلاوة وحاصلات على درجات متدنية. أعدت الباحثة اختباراً شفوياً وبطاقة ملاحظة؛ وذلك بهدف قياس أثر طريقة المقاطع الصوتية في رفع مستوى مهارة التلاوة أثناء تلاوة سورة التغابن لدى أفراد العينة التجريبية. توصلت النتائج إلى تقدم المجموعة التجريبية في مستوى مهارات التجويد أثناء تلاوة سورة التغابن؛ مقارنة بأداء المجموعة الضابطة. وقام العياصرة، والشبيبي (2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تطبيق الطالبات في مادة التربية الإسلامية لأحكام التلاوة وحفظ الآيات القرآنية المقررة في ضوء

تحصيلهن الدراسي. ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 137 طالبة، قسمن إلى مجموعتين: تجريبية ضمت 71 طالبة، وضابطة ضمت 66 طالبة، واستخدم اختبار شفهي لأحكام التلاوة، واختبارات الحفظ الكتابية للآيات المقررة، بعد التحقق من صدقها وثباتها، كما أعدت مواد الدراسة (دليل المعلمة، وكتيب الأنشطة، وملف الواجبات، وسجل التحضير). وخلصت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة، وفي اختبارات الحفظ الكتابية وفقا لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا في تطبيق أحكام التلاوة، وفي اختبارات الحفظ الكتابية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي يعزى إلى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المرتفع.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

يبدو أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال كانت دراسات ذات طبيعة تربوية تجريبية تُعنى بهذا الموضوع. وتقدم هذه الدراسة مجموعة من مخارج الحروف مع ضرب الأمثلة عليها من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع المقرر على الطلاب في الأردن، ويحرص الباحث على ألا ينتقل الطالب إلى مرحلة تالية إلا بعد تدربه على مهارات مرحلة إتقان مخرج كل حرف حسب قدرات الطلاب.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحث أن هناك اهتماما واضحا من قبل الباحثين بالفيديو التفاعلي في معظم التخصصات، إلا أن هذا الاهتمام بدا ضعيفا في مواد الشريعة الإسلامية، بالرغم من توافق هذا الأنموذج مع طبيعة هذه المواد وحاجتها لمهارات تفكير عليا، وتطبيق عملي، كما أظهرت معظم هذه الدراسات فاعلية الفيديو التفاعلي وتأثيره الواضح على متغيرات مختلفة مثل (التحصيل، والإتقان، وتنمية المفاهيم)، ولها أهميتها في عملية التعلم، وعدم وجود اهتمام بمهارة إتقان مخارج الحروف خصوصا، و في التلاوة والتجويد عموما، إذ لم يتم العثور على أية دراسات تربوية (عربية أو أجنبية) تتناول هذه المهارة بواسطة الفيديو التفاعلي، وسبل تنميتها بغية تحقيق التعلم المنشود لدى الطلاب، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باهتمامها بمهارة مخارج الحروف وتنميتها من خلال استخدام الفيديو التفاعلي، حيث إنه لا يوجد أية دراسة – في حدود علم الباحث – تناولت هذه

المهارة بالرغم من أهميتها وأثرها في عملية التعلم لدى طلاب المدارس، وخصوصاً في دراسة علم التلاوة والتجويد، وعليه يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بداية اهتمام الباحثين والمتخصصين بمهارة إتقان التلاوة والتجويد وإظهار خصوصيتها وسبل تنميتها.

وعلى الرغم مما يشهده تدريس علم التلاوة والتجويد حديثاً من اهتمام ومحاولة لمواكبة التطور التكنولوجي والاستفادة منه في إتقان أحكام التلاوة والتجويد، وظهور العديد من البرامج الحاسوبية المتخصصة في تعليم التلاوة، إلا أنه ما زال هناك عدد من الطلبة يعانون من ضعف الأداء لأحكام تجويد القرآن الكريم (الدوسري، 2019)، ولعل هذا من الأسباب التي شجعت الباحث على تناول أداء تلاوة القرآن بالبحث في سبل تنميتها لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة اربد باستخدام الفيديو التفاعلي، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

## مشكلة الدراسة وسؤالها

تأخذ دروس أحكام التلاوة والتجويد مكانة علمية مهمة بين مواد العلوم الشرعية التي يدرسها الطالب في مراحل دراسته الأساسية، حيث تُكسب هذه المادة الطالب معلومات نظرية دقيقة، والتطبيق العلمي أثناء تلاوة القرآن الكريم، ومن خلال بعض الدراسات العلمية، وخبرة الباحث، وسؤال معلمي التربية الإسلامية، تبين وجود ضعف عام عند بعض الطلاب في إتقان أحكام التلاوة؛ مع أن الهدف الأسمى من دراسة التلاوة والتجويد هو إتقان الطالب لأحكام التلاوة والتجويد ، وقد ذكر الباحثون أسبابا كثيرة لضعف إتقان التلاوة ، ومنها ضعف استخدام طرائق تدريسية تفاعلية بين الطلاب أنفسهم والمعلم، لذا فإن تدريس هذه المادة يجب أن يتم بطرائق علمية حديثة تركز على التفاعل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم من جهة وبين الطلبة ومدرس المادة من جهة أخرى، بغية تمكين الطالب من تحقيق هذا الهدف وتحقيق التعلم المنشود، بعيداً عن الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس هذه المادة، وأدت إلى ضعف في إتقان التلاوة ، والتركيز على الحشو المعرفي لأدمغة الطلبة فقط، وأوصت تلك الدراسات باستخدام التقنيات الحديثة للمشاركة في علاج ضعف الطلاب في إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد (آل سيف والقحطاني، 2018؛ العياصرة، 2021؛ الزعبي، 2013).

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في أن تلاوة القرآن الكريم ليست في حفظ قواعد التجويد فقط، بل في طريقة نطق حروفه وكلماته بتطبيق أحكام التجويد، وهذا يتطلب استخدام تقنيات حديثة في التدريس تقوم على التفاعل النشط، والتعليم الفردي المستمر، واستخدام حركات وصور وأصوات من أجل سرعة إتقان التلاوة. وفي حدود علم الباحث لا يوجد دراسة علمية تناولت تشخيص حالات الضعف في تلاوة القرآن الكريم، وخاصة مخارج الحروف استخدمت الفيديو التفاعلي في الوطن العربي، ولذا فقد تبنى الباحث فكرة الكشف عن أثر التدريس بالفيديو التفاعلي في إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في تربية قصبة إربد، وهذه هي الفجوة البحثية في هذه الدراسة، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة a= 0.05 في مستوى إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى أفراد الدراسة تعزى إلى إستراتيجية التدريس (الفيديو التفاعلي/ الطريقة الاعتيادية) ؟

## أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في كونها تضيف فائدة علمية نظرية حول استخدام الفيديو التفاعلي في إتقان مخارج الحروف في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، كما تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات في دراسة أحكام التلاوة والتجويد، حيث سعت لتقديم طريقة جديدة في تدريس مخارج الحروف، ويؤمل أن تعود بالفائدة نحو تنمية مهارة إتقان بعض مهارة مخارج الحروف، من خلال الفيديو التفاعلي، وتساهم في إثراء الميدان التربوي ببرنامج يؤثر على إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد، وخاصة أنها مشكلة حقيقية ظاهرة لكل مسلم تقريبا، وربما تساهم هذه الدراسة في علاج مشكلة ضعف الطلاب في تطبيق أحكام التلاوة والتجويد. وفي الجانب التطبيقي، من الممكن أن تحفز المعلمين في توفير الطريقة الملائمة، التي تتناسب مع الطلاب، وتزيد من إتقان بعض أحكام التلاوة لديهم، وتلفت انتباه مصممي المناهج الدراسية والقائمين على تطويرها بأن استخدام الفيديو التفاعلي يعد وسيلة تعليمية مساندة لفهم القواعد النظرية، وإتقان تنفيذها عمليا، وقد يستفيد من نتائج الدراسة الباحثون في مجال تدريس التلاوة، كونها قدمت طريقة جديدة في تعليم مخارج الحروف، ووجود اختبار شفوي قائم على الملاحظة.

## حدود الدراسة ومحدداتها

تشتمل الدراسة على الحدود الآتية:

1 - الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة قصدية من طلاب الصف السابع الأساسي.

2 - الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2022/2021).

3 - الحدود المكانية: مدارس تربية قصبة إربد.

أما محددات الدراسة فيتحدد تعميم نتائج الدراسة بأداتها وخصائصها السيكو مترية من صدق وثبات.

**التعريفات الإجرائية:** ورد في الدراسة عدة مصطلحات، وفيما يلي بيانها الإجرائي:

- **أثر:** مدى التغيير الذي يحدث لطلاب الصف السابع الأساسي باستخدام الفيديو التفاعلي لإتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد، ويستدل عليه من الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس أداء التلاوة والتجويد الذي اعد لهذه الغاية.
- **الفيديو التفاعلي:** ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه عبارة عن مزج الحاسب الآلي والفيديو، وتسمح لطالب الصف السابع الأساسي بالتفاعل مع معلومات مخارج الحروف الموجودة على الفيديو، بطريقة تسمح للطالب تعلم الأفكار، واكتساب الخبرات، والمشاركة الفورية مع الفيديو بالصوت والفيديو والكتابة، ويتم من خلاله تعليم وتعلم الخبرات والمهارات التجويدية، المتعلقة بمخارج الحروف من اللسان، والخيشوم، والجوف والشفتين، والحلق، ويمكن عرض الفيديو داخل الصف ، أو إرساله مسبقا للطلبة من أجل التعلم الفردي المستقل.
- **الإتقان:** مقدار ما يطبقه طلاب الصف السابع الأساسي في مجموعتي الدراسة من أحكام التلاوة والتجويد المقررة عليهم، ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في مقياس الملاحظة من المعلمين الثلاثة.
- **أحكام التلاوة والتجويد:** قدرة الطالب على قراءة آيات قرآنية مختارة من سورة

«يس»، قراءة صحيحة، وفق قواعد محددة في أحكام التجويد المقررة على طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن وشملت: مخارج الحروف للخيشوم، والشفتين، والجوف، واللسان، والحلق.

## الطريقة والإجراءات

**منهج الدراسة:** اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتعتمد على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية بالفيديو التفاعلي، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وخضعت المجموعتان لمقياس أداء التلاوة والتجويد في أربعة دروس في مادة التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي للفصل الدراسي الأول، الذي أعده الباحث، وتم استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة تقيس أداء الطلاب لأحكام مخارج الحروف في التلاوة، وطبق بعد التأكد من صدقه وثباته.

**أفراد الدراسة:** تم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من طلاب الصف السابع الأساسي في محافظة اربد، وذلك لوجود أكثر من شعبة في المدرسة، ولوجود معلم حاصل على سند في التلاوة والتجويد، ووجود تجهيزات حاسوبية متقدمة فيها، وبلغ عددهم 45 طالبا، وتم تعيين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بالطريقة العشوائية، وقد تكونت شعبة المجموعة التجريبية من 22 طالبا، بينما تكونت شعبة المجموعة الضابطة من 23 طالبا.

**أداة الدراسة:** لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة لإتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد، حيث تم تحديد المهارات الأساسية وفق مراحل معينة، وذلك بعد الاطلاع على ما جاء في كتاب التربية الإسلامية في الصف السابع، بالإضافة إلى استشارة أهل الاختصاص في التلاوة والتجويد، وتم تحديد المهارات الأساسية لمهارة إتقان أحكام التلاوة والتجويد بثلاث مهارات أساسية، وهي على التوالي: مهارة مخرج الحروف من الخيشوم، مهارة مخرج الحروف من الشفتين، مهارة مخرج الحروف من الجوف اللسان، والخيشوم، والجوف والشفتين، والحلق ، وبعدها قام الباحث باستنباط المهارات الفرعية للمهارات الأساسية في التلاوة والتجويد، وتم تحديدها في 30 مهارة فرعية.

**صدق أداة الدراسة:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على 10 محكمين

من الأساتذة الاختصاصيين في التفسير وعلوم القرآن والتلاوة والتجويد، وبعض أساتذة مناهج التربية الإسلامية، في الجامعات الأردنية. وبعد عرضه على المحكمين وإبداء ملاحظاتهم، قام الباحث بتعديل صياغة عدد من الفقرات، دون حذف أيا منها، وبذلك استقرت عدد فقرات أداء التلاوة والتجويد بصورتها النهائية على 30 مهارة.

**ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من الثبات طبقت الأداة على عينة استطلاعية من 25 طالباً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسب معامل ألفا كرونباخ للمجالات الفرعية والكلي ووجدت قيمته 0.89، كما يظهر بالجدول رقم 1 .

**جدول رقم 1**

*قيم معامل كرونباخ الفا للأداة*

| البعد | قيمة ألفا |
|---|---|
| مهارة مخرج الحروف من اللسان | .912 |
| مهارة مخرج الحروف من الشفتين | .902 |
| مهارة مخرج الحروف من الخيشوم | .892 |
| مهارة مخرج الحروف من الجوف | .872 |
| مهارة مخرج الحروف من الحلق | 86.2 |
| **الأداة الكلية** | 0.893 |

## إجراءات تطبيق أداة الدراسة

1 - الاطلاع على الأدب النظري بموضوع الدراسة، والاستفادة منه في الإطار النظري والمعالجة الإحصائية ومناقشة النتائج وتفسيرها.

2 - برمجة دروس التلاوة والتجويد في الصف الأساسي وفق معايير الفيديو التفاعلي، وعرضه على أهل الاختصاص في تصميم البرمجيات، وتم إقراره بعد بعض التعديلات.

3 - إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها بالطرائق الإحصائية والبحثية المناسبة.

4 - تم مخاطبة الجهات المعنية، وأخذ جميع الموافقات اللازمة لتطبيق الدراسة في مدارس تربية قصبة إربد.

5 - التحقق من تكافؤ المجوعتين التجريبية والضابطة.

6 - تم تحديد أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي، وتم تطبيق المقاييس قبلياً على أفراد العينة.

7 - طبق الفيديو التفاعلي في التدريس على أفراد المجموعة التجريبية من قبل معلم متخصص في التلاوة والتجويد، بعد أن تم اطلاعه على هذا الأنموذج وإعطائه فكرة عامة عنه، وكيف يتم تطبيقه على المادة العلمية، أما المجموعة الضابطة فتم تدريسها حسب الطريقة المعتادة من قبل المعلم نفسه.

8 - تنفيذ الاختبار الشفوي من لجنة مختصة في التلاوة والتجويد، مكونة من ثلاثة معلمين مختصين بالتربية الإسلامية، ويحملون إجازة في التلاوة التجويد، وفق بطاقة اختبار رصد، وتم رصد العلامات لكل طالب، واستخراج الوسط الحسابي لكل طالب.

9 - تم جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

10 - تم استخراج النتائج ومناقشتها.

## المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري)، والإحصاء الاستدلالي المقترح بتطبيق تحليل التباين المصاحب MANCOVA لمعرفة أثر المتغير المستقل (الفيديو التفاعلي) في متغير الدراسة التابع، وتم إيجاد أثر الاستراتيجية المقترحة باستخدام حجم الأثر Effect Size وتطبيق مربع ايتا Eta Square في المتغير التابع، وتم استخدام الاتساق الداخلي لثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السابع في تربية قصبة اربد من خلال الإجابة عن سؤالها الرئيس. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف السابع لأبعاد مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد، ويظهر الجدول رقم 2 ذلك.

**جدول رقم** 2

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد القبلي والبعدي*

| المهارة | المجموعة | العدد | القبلي | | البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| مخرج اللسان | التجريبية | 22 | 3.48 | 2.457 | 10.79 | 2.394 |
| | الضابطة | 23 | 3.24 | 1.296 | 5.50 | 2.763 |
| | **المجموع** | **45** | **3.36** | **1.932** | **8.08** | **3.702** |
| مخرج الشفتين | التجريبية | 22 | 2.91 | 1.162 | 3.08 | 1.973 |
| | الضابطة | 23 | .77 | 1.443 | 2.00 | 0.967 |
| | **المجموع** | **45** | **1.87** | **1.690** | **4.04** | **1.534** |
| مخرج الخيشوم | التجريبية | 22 | .27 | .456 | 2.97 | 1.399 |
| | الضابطة | 23 | .39 | .656 | .83 | .977 |
| | **المجموع** | **45** | **.33** | **.564** | **1.87** | **1.609** |
| مخرج الجوف | التجريبية | 22 | .17 | .241 | 1.58 | 1.048 |
| | الضابطة | 23 | .23 | .6572 | .90 | .677 |
| | **المجموع** | **45** | **.21** | **.464** | **1.97** | **.974** |
| مخرج الحلق | التجريبية | 22 | .45 | .251 | 1.45 | .779 |
| | الضابطة | 23 | .61 | .440 | .61 | .477 |
| | **المجموع** | **45** | **.33** | **.564** | **.927** | **.689** |

ولمعرفة حجم أثر استخدام الفيديو التفاعلي في إتقان بعض مهارات التلاوة والتجويد ككل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب لأبعاد المقياس ككل القبلي والبعدي، ويظهر الجدول رقم 3 ذلك.

**جدول رقم** 3

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد القبلي والبعدي*

| المجموعة | العدد | إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد القبلي | | إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التجريبية | 22 | 4.52 | 2.843 | 22.84 | 5.543 |
| الضابطة | 23 | 6.54 | 2.330 | 14.33 | 3.213 |
| **المجموع** | **45** | **5.56** | **2.760** | **18.47** | **6.190** |

يلاحظ من الجدول رقم 3 وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلاب على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد البعدي، إذ حصلت المجموعة التجريبية التي استخدمت الفيديو التفاعلي على متوسط حسابي بلغ 22.84 وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية الذي بلغ 14.33، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادي، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم 4.

**جدول رقم 4**

*تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لاختبار دلالة الفروق في أداء الطلاب على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد*

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد | 62.820 | 1 | 62.820 | 3.295 | .078 | .084 |
| إستراتيجية التدريس | 768.610 | 1 | 768.610 | 40.315 | *.000 | .528 |
| الخطأ | 686.344 | 43 | 19.065 | | | |
| الكلي المعدل | 1455.974 | 45 | | | | |

*** دلالة إحصائية عند مستوى دلالة** $\alpha = 0.05$

تشير النتائج في الجدول رقم 4 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ لأداء أفراد الدراسة على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد البعدي تبعا لمتغير إستراتيجية التدريس، استناداً إلى قيمة «ف» المحسوبة التي بلغت 40.315، وبمستوى دلالة 0.000. ولإيجاد حجم الأثر لمتغير استراتيجية التدريس، تم حساب مربع إيتا وبلغ 0.528، أي أن 52.8% من التباين في أداء الطلاب عينة الدراسة على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد يعود إلى استراتيجية التدريس بينما يرجع الأثر الباقي لعوامل أخرى.

ويمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياس إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد بما يلي:

- أن طبيعة البيئة التعليمية (تفاعلية اجتماعية) التي تم توفيرها للطلاب في الحصة من خلال استخدام الفيديو التفاعلي، تضمنت كسراً للروتين والأسلوب المعتاد في تدريس أحكام التلاوة التجويد، ووفرت جواً يسوده الحماس والتحفيز بين الطلاب أنفسهم، ومدرس المادة، من خلال الأنشطة التعليمية، وأوراق العمل، والواجبات العملية، والمصادر التعليمية المتنوعة التي وفرها الفيديو التفاعلي أثناء استخدامه، مما أدى إلى زيادة نشاط الطلاب، ورغبتهم في التعلم أكثر، مما ساهم في تنمية إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد لديهم.

- فاعلية التعليم بالفيديو التفاعلي، الذي يحتوي نماذج مصورة لأحكام التلاوة والتجويد، وتكون مكتوبة على واجهة الحاسوب، وتوافر لقطات فيديو، وقد تتيح للطالب إمكانية اكتساب أحكام التلاوة التجويد بسرعة.

- فضلا إلى استخدام أكثر من حاسة في عملية التعليم، والتجديد في تقديم المعلومة للطالب، فالتدريس بالفيديو التفاعلي وسيلة ناجحة في غرس المفاهيم في نفوس الطلاب بشكل سهل، وقد يكون هذا له دور أكبر في الاستيعاب والفهم والممارسة بشكل أدق لتلاوة القرآن الكريم.

- يوفر التعليم بالفيديو التفاعلي الاستقلالية للطالب أثناء التعلم، مما يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس، والتعلم حسب القدرات، وتحمل مسؤولية التعلم، وهذا فيه مراعاة للفروق الفردية، وكل ذلك قد يؤدي إلى إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد.

- أن تصميم أحكام التلاوة والتجويد على الفيديو التفاعلي، جعل المحتوى الدراسي ذا طابع شيق ومثير لتفاعل الطلاب أثناء الشرح، مما يجعل الحصة الدراسية مشوقة ومفهومة، وهذا يؤدي إلى حضور الذهن والتركيز بالشرح، وربما أدى إلى عملية إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد.

- إنّ توافر مقاطع الفيديو مع الطلاب قبل شرحه في الحصة الدراسية، يؤدي إلى أداء عدد من الأنشطة الفردية قبل حضور الحصة، مثل: مشاهدة المقطع أكثر من مرة، وكتابة الأفكار التي تناولها الفيديو، وتسجيل النقاط غير المفهومة، والأسئلة التي ستوجه للمعلم أثناء الشرح، والأمثلة الجديدة التي سوف يذكرها في المشاركة الصفية، كل هذا قد يساعد في فهم الدرس بشكل أكبر، وبالتالي تحسين تطبيق أداء أحكام التلاوة التجويد أثناء قراءة القرآن الكريم.

- أن طبيعة التدريس بالفيديو التفاعلي وما وفره من دعائم تعلم متنوعة أثناء تدريس المادة مثل: الأنشطة التعليمية، والأمثلة، والواجبات المعطاة نهاية كل حصة، وملخصات المواضيع التي تم توزيعها على الطلاب، وتوجيه مدرس المادة لهم، ساهم في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم أحكام التلاوة ولتجويد وبالتالي تنمية إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد، وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال تركيز الطلبة في تلاوة القرآن، وخاصة مخارج الحروف.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات عموما التي أثبتت فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية التحصيل، وإتقان المفاهيم، مثل دراسة (الأكلبي، 2009)، ودراسة (العيافي، 2013)، ودراسة (الدوسري، 2020) التي بينت فاعلية التدريس بالفيديو التفاعلي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أما في التلاوة والتجويد فلا يوجد دراسة قامت بذلك من قبل باستخدام الفيديو التفاعلي.

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية واستنتاجاتها، يقدم الباحث التوصيات التالية:

- عقد دورات تدريبية أو ورش عمل قصيرة لمدرسي التربية الإسلامية عموما، ومدرسي موضوعات التلاوة خصوصا، لاطلاعهم على طرائق التدريس الحديثة، وبيان الاتجاهات الحديثة في الميدان التربوي، ومن ضمنها أنموذج الفيديو التفاعلي الذي أثبت فعاليته في تنمية إتقان بعض أحكام التلاوة والتجويد.
- تشجيع معلمي التربية الإسلامية، وخصوصاً «المتخصصين في مجال التلاوة والتجويد» على استخدام الفيديو التفاعلي في تدريس موضوعات التلاوة والتجويد، وذلك لما له من أثر إيجابي في إتقان أحكام التلاوة والتجويد الأساسية لطلبة العلم.
- إجراء دراسات تجريبية أخرى على موضوعات التلاوة والتجويد من خلال إدخال متغيرات بحثية أخرى.

# The Effect of Interactive Video Education in Mastering Some Rules of Recital and Intonation of Qura'an (Tilawah and Tajweed) for Seventh Grade Students in Jordan

**Dr. Ibrahim A. Al-Zubi**
College of Education Sciences – Al Albayt University
H.K.J.

## Abstract

This study aims to explore the effect of Interactive Video Education in mastering some rules of recital and intonation of Qura'an for seventh grade students in Jordan. The study group (n=45), and they were divided randomly into two groups: experimental and control. The experimental group consisted of 22 students and the control group consisted of 23. The quasi-experimental approach was adopted, as well as the navigation card as a means for studying, that was set to measure the mastering of some rules of recitation and intonation of Qura'an. Its validity and reliability were secured. The study results showed that the experimental group surpassed the control group in the dimensional application of mastering the rules of recitation and intonation of Qura'an in comparison with the control group. Based on the results, a number of related recommendations are cited, including encouraging teachers of Islamic Education to use computerized interactive teaching methods.

**Key words:** Interactive Video, Rules of recitation and intonation of Qura'an (Tilawah and Tajwid).

# المراجع


آل سيف، عادل والقحطاني، ثابت. (2018). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (STAD) على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني. *مجلة كلية التربية، مصر*، *34*(1)، 556-583.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد (1999). *معجم معايير اللغة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدين (2004). لسان العرب، ط3. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

حسن، إسماعيل (2013). *تأثير استخدام الفيديو التفاعلي في تحسين مهارة التسديد في كرة السلة بين لاعبي غزة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الأكلبي، هدى (2009). *فعالية الفيديو التفاعلي في تنمية كفايات معلمات على الفرائض والمواريث بالمرحلة الثانوية بالسعودية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة، مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001). *صحيح البخاري*. بيروت: دار الفكر

البدوي، محمود (2006). *الوجيز في علم التجويد*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الترمذي، محمد بن عيسى (1996). *سنن الترمذي (الجامع الكبير)*. البيت الإسلامي الغربي.

توفيق، مروان وعبيد، فاروق (2019). أثر استخدام معمل الصوت في تنمية مهارات التلاوة لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في موضوع التلاوة والحفظ. *مجلة أدب الفراهيدي*، جامعة تكريت، 11(38)، 507-530.

الثعالبي، عبد الرحمن (2012). *الجواهر الحسن في تفسير القرآن*. بيروت: دار القلم.

الجلاد، ماجد (2007). *تعليم التربية الإسلامية*. عمان: دار المسيرة.

خميس، محمد (2003). *تقنيات تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: دار الحكمة.

الدوسري، سعد (2019). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس على التحصيل

التربوي في مقرر كمبيوتر للصف الأول الثانوي. *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 43(2)، 153-179.

الزبيدي، محمد (2001). *تاج العروس*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

الزدجالي، محمد (2016). فاعلية أسلوب القاعدة النورانية في تنمية مهارة النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الابتدائي في التعليم الأساسي في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز غزة القومي للبحوث، 17(1)، 239-349.

زدجالية، ميمونة (2021). فاعلية التدريس باستخدام المقاطع الصوتية في رفع مستوى التلاوة لدى طلاب الصف الثامن في سلطنة عمان. *مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية*، غزة، فلسطين، 12، 47-68.

الزعبي، إبراهيم (2013). تقويم أداء التلاوة لطلبة الصف الخامس في ضوء المستويات المعيارية لتلاوة القرآن الكريم في تعليم قصبة المفرق. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، *9*(2)، 187-197.

الزهراني، عبد الله (2018). أثر توظيف الخرائط الذهنية في بيئة التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات كلية العلوم والآداب. *المجلة التربوية والنفسية العالمية*، 11، 225-323.

السريحي، أسماء (2018). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تطوير المفاهيم العلمية في العلوم لطلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث بغزة، 2(21)، 67-82.

السليم، ناصر (2020). فاعلية الأنماط المختلفة لمقاطع الفيديو من خلال الفصول المقلوبة في تنمية مهارات التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز غزة القومي للبحوث، 39(4)، 131-147.

السنيد، فاطمة (2020). *فعالية فيديو تفاعلي في التحصيل الأكاديمي في الجغرافيا لطلاب الصف السادس في مدارس محافظة مأدبا*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الشيرازي، نصر (1993). *الواضح في وجوه القراءات وعللها*. جدة: مكة المكرمة.

الطبري، محمد بن جرير (2000). *جامع البيان في تفسير القرآن*. المحقق: احمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة.

الطيطي، محمد وطويق، عبد الله (2018). *إنتاج الوسائل التربوية*. عمان: مكتبة التربية.

عطا الله، محمد (1994). *درجة التمكن من مهارة تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف العاشر في الأردن*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

العياصرة، محمد والشبيبي، ثريا (2021). أثر استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تطبيق الطلاب الإسلاميين على أحكام تلاوة وحفظ آيات قرآنية في ضوء تحصيلهم الأكاديمي. دراسات – *العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 48(2)، 413 – 434.

العيافي، أحمد (2013). *استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات القراءة الشفوية لدى طلاب الصف الخامس بمحافظة قلوة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

الغزالي، الإمام محمد (د.ت). *إحياء علوم الدين*. دار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

فرج، محمود (2001). فاعلية التعليم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة وفهم القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة*، القاهرة، 12، 112–132.

الكحيل، أشرف (2017). *فعالية استخدام مقاطع الفيديو الرقمية التفاعلية في تطوير مهارات القراءة باللغة الإنجليزية للصف السادس وتعلم المفردات والاحتفاظ بها*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية في غزة.

مازن، حسام (2009). *تكنولوجيا التعليم: ضمان جودة التعليم*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

مسلم، بن الحجاج (2001). *صحيح مسلم*. بيروت: دار الفكر.

منصور، محمد خالد (2006). *الوسيط في أحكام التجويد*. عمان: دار المنهاج للنشر.

نصر، عطية (2000). *غاية المريد في علم التجويد*. القاهرة: دار الحرمين للنشر.

وزارة التربية والتعليم (2021). *كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الإصدار الأول*. الأردن.

AlSeif, A.& Al-Qahtani, Th. (2018). The effect of using the cooperative learning strategy (STAD) on Mastery of the recitution mastery of second grade primary students, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Egypt, 34(1), 556-583.

Al-Aklabi, H. (2009). *The effectiveness of using an interactive video program in developing the competencies of female teachers of inheritance and statutes in Saudi Arabia*, (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Cairo University, Egypt.

Al-Ayafi, A. (2013). *The use of interactive video in developing oral reading skills for fifth graders in Qilwah Governorate*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Al Baha University, Saudi Arabia.

Al-Shirazi, N. (1993). *The clear in readings aspects and their pitfalls,* (in Arabic). Jeddah Bookstore.

Al-Sunaid, F. (2020). *Effectiveness of an interactive video in academic achievement in geography for sixth grade students in Madaba Governorate schools*, (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Suraihi, A. (2018). The effect of using interactive video in developing scientific concepts in science for ninth grade students in Jeddah Governorate, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center Gaza, 2(21), 67-82.

Al-Tabari, M.J. (2000). *Jami' al-Bayan in Interpretation of the Qur'an*, (in Arabic). Investigator: Ahmed Muhammad Shakir, Publisher: Al-Risala Foundation.

Al-Titi, M. & Tuwaiq, A. (2018). *Production of educational aids*, (in Arabic). Amman: Education, Book Store.

Atallah, M. (1994). *The degree of mastery of the skill of reciting the Noble Qur'an among the tenth-grade students in Jordan*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Ayasra, M. & Al-Shabibi, S. (2021). The effect of using the flipped classroom strategy in the application of Islamic students to the provisions of recitation and memorization of Quranic verses in the light of their

academic achievement, (in Arabic). *Dirasat - Educational Sciences, University of Jordan, 48*(2), 413-434.

Badawy, M. (2006). *Al-Wajeez in the Science of Tajwid*, (in Arabic). Alexandria: Alexandria Book Center.

Bukhari, M.I. (2001). *Sahih Al-Bukhari*, (in Arabic). Beirut: Dar Al-Fikr

Dossary, S. (2019). The effect of using interactive video in teaching on educational achievement in a computer course for the first secondary grade, (in Arabic). *International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, 43*(2), 153-179

Farag, M. (2001). The effectiveness of cooperative education in developing the skills of reciting and understanding the Noble Qur'an among pupils of the Al-Azhar primary stage, (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, Cairo, 12, 112-132.

Ghazali, I.M. (T. 505 A.H. (D.T). *The Revival of Religion Sciences*, (in Arabic). Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Issa Al-Babi Al-Halabi.

Hoogerheide, V., Loyens, S.M., & Van Gog, T. (2016). Learning from video modeling examples: Does gender matter?. *Instructional Science*, *44*(1), 69-86.

Hossam, M. (2009). *Educational Technology: A Quality Assurance for Education*. Cair: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution:

Ibn Faris, A.A. (1999). *A Dictionary of Language Standards*, (in Arabic). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Ibn Manzur, J.D. (2004). *Lisan Al Arab*, (in Arabic), 3rd Edition. Beirut: Dar Sader for Printing and Publishing.

Ismail, H. (2013). *The effect of using interactive video to improve the shooting skill in basketball among players in Ghazza*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Jallad, M. (2007). *Teaching Islamic Education*, (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah.

Khamis, M. (2003). *Educational Technology Products*, (in Arabic). Cairo: Dar Al-Hekma.

Kuhail, A. (2017). *The Effectiveness of Using Interactive Digital Videos on Developing Sixth Graders' English Reading Skills and Vocabulary Learning and Retention*, (in Arabic). Master Thesis, The Islamic University of Gaza.

Mansour, M.Kh. (2006). *Al-Wasat fi Ahkam Al-Tajwid*, (in Arabic). Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing.

Mazen, H. (2009). *Teaching and learning tools and technology*, (in Arabic). Kafr El-Sheikh: House of Science and Faith for Publishing and Distribution.

Ministry of Education (2021). *Islamic Education Book for the seventh grade*, (in Arabic), 1st Edition. Jordan.

Muslim, H. (2001). *Sahih Muslim*, (in Arabic). Beirut: Dar Al-Fikr.

Nasr, A. (2000). *The purpose of Mareed in tajwid*, (in Arabic). Cairo: Dar Al-Haramain Publishing.

Ok, M.W., Haggerty, N. & Whaley, A. (2021). Effects of Video Modeling Using an Augmented Reality iPad Application on Phonics Performance of Students Who Struggle with Reading, (in Arabic). *Reading & Writing Quarterly, 37*(2), 101-116.

Salami, N. (2020). The Effectiveness of Different Styles of Video Clips through Flipped Classrooms in Developing Tajwid Skills for Primary Students, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, Gaza National Research Center, 39*(4), 131-147.

Tawfiq, M.O.F. (2019). The effect of using the audio lab in developing the recitation skills of the female students of the Department of Quranic Sciences and Islamic Education in the subject of recitation and memorization, (in Arabic). *Adab Al-Farahidi Journal*, Tikrit University, 11(38), 507-530.

Thalabi, A. (2012). *Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an*, (in Arabic). Beirut: Dar Al-Qalam.

Tirmidhi, M.I. (1996). *Sunan al-Tirmidhi (The Grand Collection)*, (in Arabic). The Islamic West House.

Zadjali, M. (2016). The effectiveness of the Al-Qaida Al-Nooraniah method in developing the pronunciation skill during recitation of the Holy Qur'an among first-grade students of basic education in the Sultanate of Oman, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Gaza National Research Center, 17(1), 239-349.

Zadjalyah, M. (2021). The effectiveness of teaching using audio clips in raising the level of recitation of eighth grade students in the Sultanate of Oman, (in Arabic). *Al-Isra University Journal for Human Sciences*, Gaza, Palestine, 12, 47-68.

Zahrani, A. (2018). The effect of employing mental maps in the e-learning environment on developing some skills of reciting the Holy Qur'an among female students of the College of Sciences and Arts, (in Arabic). *International Educational and Psychological Journal*, 11, 225-323.

Zoubi, I. (2013). Evaluating the recitation performance of fifth grade students in light of the standard levels of recitation of the Noble Qur'an in the education of Qasbah Mafraq, (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 9*(2), 187-197.

Zubaidi, M. (2001). *Jaj Al-Arous*, (in Arabic). Kuwait: National Council for Culture and Arts.